الرياض

الثلاثاء ٤ رجب ١٤٢٦هـ - ٩ أغسطس ٢٠٠٥م - العدد ١٣٥٦٠

عهد فهد الزاهر وعهد عبدالله الواعد

مطلق العساف السهلي*

رحم الله إمام المسلمين خادم الحرمين الشريفين..

هذا الإنسان الذي عشنا تحت قيادته في رغد ورخاء وأمن وانجاز وحضارة.. وكان صانع لأشياء وأشياء من تاريخ ومجد وخدمة الإسلام والمسلمين..

عهد فهد يعد تأسيساً للحكم السعودي الرابع من كل المعطيات التي عرفها الداخل والخارج ..داخلياً إعداد الثوابت والعطاء للإنسان السعودي وخدمة الحرمين الشريفين من الصرف والعمل والملحوظ الذي يليق بخدمة هذا الدين وهذه الأرض الطاهرة وطباعة المصحف والمكاتب الإسلامية الخارجية من توعية ودعاة ونشر الإسلام في بقاع العالم.

والعمل الجاد للمواطن من نشر التعليم والاهتمام بالصحة والخدمات الاجتماعية ونشر القطاعات الخدمية والتعليم الخاص وتوفير أرقى أساليب المعيشة والتوظيف.

وخارجياً عرف الفهد صانع السياسة الذي له لمسات في أكثر من موقع وخصوصاً قضية العرب فلسطين والاهتمام بأوضاع البترول ورفع اسم الدولة في كل المحافل والاهتمام إعلامياً بهذا الوطن الغالي.. وعلى المستوى العربي الذي أصبح بحكمته سياسياً وخليجياً في الوحدة والعمل بمسار واحد والتايخ يسجل كل هذا بماء من ذهب في هذا العمل البارز والناجح.

ومع صراع المرض كان فهد وراء هذا وذاك وجاء القدر من المولى جل شأنه داعياً له من قلبي ومع دعوات كل المسلمين بالغفران والرحمة وأسكنه فسيح جناته.

ومع النظام للحكام جاءت النقلة بكل هدوء وبايعت الأسرة الحاكمة ومبايعة المواطن والمسلمين للخلف الفارس والحاكم والإنسان ورجل السلام الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتولى مسؤوليات عدة وخصوصاً في الأعوام الأخيرة هموم وعمل ومتابعة لقضايا الوطن والعالم العربي والإسلامي واهتمامه بالسلام ووقفه ضد الإرهاب وعرف عنه وطنيته وحبه للوطن..

والكل يتوقع خطوات وبرامج وتطورات جديدة وحكيمة لمسيرة هذه الدولة وأبا متعب عرف بكل معاني الفروسية وأخلاقيات العرب البارزة في تطلع نحو مستقبل أفضل.

أكتب هذه الأسطر وأنا في خارج الوطن وجانبي خبر الاثنين الحزين مبكر ووجدت كل تفاعل ومشاركة من الوجوه العربية المشاركة وعاشت شرم الشيخ في يوم أسود مع شدة النبأ ولكن هذا القدر ولله الحمد رحم الله فهداً وأطال الله في عمر الملك الغالي عبدالله وولي عهده الأمير سلطان والعزاء الحار للأسرة المالكة وخالص العزاء للأمير الغالي الأمير سلمان الإنسان والأمير المسؤول ولكل مواطن سعودي والحمد لله على كل شيء.

- إعلامي وكاتب سعودي